

الأغاني

عباءتين واجتمع الناس ينظرون إليهما قال وكان الرجل صديقا للعرجي وكان فأفاء فوقف عليه فأراد أن يتوجع لما ناله ويدعو له فلجلج لما كان في لسانه كما يفعل الفأفاء فقال له ابن غرير عني لا خرجت من فيك أبدا فقال له الرجل فمكانك إذا لا برحت منه أبدا . قال ومر به صبيان يلقطون النوى فوقفوا ينظرون إليه فالتفت إلى ابن غرير وقال له ما أعرف في الدنيا سخلين أشأم مني ومنك إن هؤلاء الصبيان لأهلهم عليهم في كل يوم على كل واحد منهم مد نوى فقد تركوا لقطهم للنوى وقد وقفوا ينظرون إلي وإليك وينصرفون بغير شيء فيضربون فيكون شؤمنا قد لحقهم .

قال وقال العرجي في حبسه .

صوت .

- (أَضَاءُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاءُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ) .
(وَصَبْرٍ عِنْدَ مُعْتَدِرِكَ الْمَذَايَا ... وَقَدْ شُرِعَتْ أَسْنَدَتُهَا بِذَحْرِي) .
(أُجَرَّرُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ ... فِيَا مَظْلَمَتِي وَصَدِيرِي) .
(كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا ... وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو) .
أبو حنيفة وجار له كان يغني بشعر العرجي .

أخبرني محمد بن زكريا الصحاف قال حدثنا قعنب بن المحرز الباهلي